



إطلاة "وسام"

أ. فيصل السلمي

أرسل الله وساماً لي من ذهبٍ ولؤلؤٍ فأنار حياتي وأشعل الدُّجى بقدوم ضيائِه فاستبشرتُ ذيرًا بقدومه فعلمْتُ أنَّ الفضل بيد الله يؤتّيه من يشاء ..

علق الله في صدرونا هذا [الوسام] بمحده وفضله علينا ، مما خاب ظنّنا بالله يوم أن أرشدنا للإستغفار فكانت النتيجة { ويعدكم بأموال وبنين } ، فأعطانا وعده فـ { هذا من فضل ربِّي ليلواني أأشكر أمَّا كفر } فهم زينة الحياة الدنيا وبهجهتها ، بهم تستقر القلوب وتملأ النقوس شوًغاً لهم وتبتسم الأفراح بهجةً وسروراً ..

أنعم الله علينا بنعمة الولد [وسام] فهو ألسُمنَا ونورنا ، فتربيته تحتاج العمل الجاد من قبل والديه ، والدعوة الصادقة له ، { ربَّ هب لي من لدنك ذرّة طيبة إنك سميع الدعاء } .

ملأ [الوسام] أرگان [بني سليم] فاشتاقوا لقادمه وانتظروا سلامته واجتمعوا على نوره ونادي مناديًّا يا [بني سليم] وسامكم نبضه عاشق لكم وجّهم جرى بدمه ، فهو إبنكم وهديتكم فاعملوا به ما تريدون ..

بلغ العالم ما بي سواغ ، فأجعل لحظاتي سعادتك يا بُنِي فانتظرتُ ساعةً قُدومك على أرض الدرمين ، فوسامك سراجًا وقامًا منيراً وعيونك الساحرة أبرق لمعانها ، وشعاعك المضيء أنار عروسنا البحر الأحمر ..

حمدُ ربها وصلت على نبيه المختار ، واستففرت بالأسحار وتحكلت الآلام والآهات فهنيئًا لنا يا [بني] بأفك الحافظة لربها والمستمسكة بدينها فابتسمتها أضاءت حياتنا ، وجمال الشراكة الإستراتيجية في عقد قرانها ، فأفك ثم أفك ثم أفك ثم أفك ..

يا بنى نورت الدنيا بعمالك وزينتك ، وأسعدت قلب والدتي (جدّك) فانهارت دموعها فرحاً بك وأنذرْت وعوداً لقادمك ، فاعلم فرحي من فرحتها وزعلها من زعلها ، فهي حياتك بأكملها فاعمل على طاعتِها وتأنّب معها فهـي وقودـكـ الحـقـيقـيـ في هذه الدنيا ..

اعلم يا بُنِي سعادتك في صلاتك وشرفك في قيام الليل واعمل الخير تجده أمامك واحذر من غضب الله بعصيـانـهـ واجـعـلـ لـسانـكـ رـطـباـ بـذـكـرهـ ، واخـفـضـ جـنـاحـكـ لـوالـدـيكـ والـزـمـ قـدـمـ أـمـكـ تـدـخـلـ الجـةـ سـلـامـ ..

خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين ، وانصب أمام عينيك تقوى الله فيزيـدـكـ عـلـمـاـ دـيـنـيـاـ وـدـيـنـيـوـيـاـ { واتقوا الله ويعـلـمـكمـ اللهـ } ، فالعلم هو ثروتك الحقيقة ونهضتك المستقبلية لمشروع حياتك ، واعتز بوطنك وأرضك فبلادك أظهر بلاد المسلمين ، واحذر من الفتـنـ وـشـرـ الأـعـدـاءـ فلا يـحـيـقـ المـكـرـ السـيـءـ إلاـ بـأـهـلـهـ ..

تعلم الصّير في حياتك فإن مع العسر يسرا ، واجعل صبر أيّوب عليه السلام وقودك في هذا المشروع الإستثماري فاصبر على ما أصابك ، فأمر المؤمن كله خير ..

< ومفات > ..

- .. مربـاـ بـقـدـومـكـ ياـ وـسـامـناـ ..
- .. بـعـمالـكـ هـلـتـ الـبـشـائرـ ياـ حـبـبـناـ ..
- .. بـصـوـتـكـ طـرـبـتـ مـشـاعـرـناـ ..
- .. فـالـلـهـ يـحـمـيـكـ مـنـ مـخـاطـرـ حـيـاتـناـ ..
- .. فـافـتـخـرـ بـعـمـلـكـ أـبـيـ هـمـمـ ..
- .. وـافـرـشـ الـأـرـضـ وـرـوـدـاـ لـعـمـتـكـ أـمـ يـزـيدـ ..